

تاج العروس من جواهر القاموس

ومعناه التأسُّفُ على الشَّيْءِ يفوتُ وقال لي اللحيانيُّ : معناه : يا عَجَبِي وما في موضع رفعٍ تقول : يا شَيْءَ مالي كَيَا هَيْءَ مالي وسيأتي في باب المعتل إن شاء الله تعالى نظراً إلى أنَّهُما لا يهملان ولكن الذي قال الكسائيُّ يا فَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي لا يهملان ويا شَيْءَ مالي ويا شَيَّ مالي يُهمز ولا يُهمز ففي كلام الْمُؤَلِّفِ نظراً وإِنَّما لم يذكر الْمُؤَلِّفُ يا شَيَّ مالي في المعتلِّ لما فيه من الاختلاف في كونه يُهمز ولا يُهمز فلا يرد عليه ما نسبته شيخنا إلى الغفلة قال الأحرار : يا فَيْءَ مالي ويا شَيْءَ مالي ويا هَيْءَ مالي معناه كَلَّه الأَسَفَ والحُزنَ والتلهُّفَ قال الكسائيُّ : وما في كَلَّها في موضع رفعٍ تأويله يا عَجَباً مالي ومعناه التلهُّفُ والأسَفُ وقال : ومن العرب من يقول شَيْءَ وهَيْءَ وفَيْءَ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شَيْءَ ما ويا هَيْءَ ما ويا فَيْءَ ما أَيَّ ما أحسن هذا . وشيئَتُهُ كَجِئْتُهُ على الأمرِ : حملَتُهُ عليه هكذا في النسخ والذي في لسان العرب شَيْءٌ أَتَتْهُ بالتشديد عن الأصمعيِّ وقد شَيْءَ أَتَتْهُ تعالى خلقَه ووجهَه أَيَّ قبَّحَهُ وقالت امرأةٌ من العرب : .

" إِنْ زَيَّ لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَابِ .

" وَأُبْغِضُ الْمُشَيْءَ تَيْنَ الزُّغْبَا وَتَشَيْءَ الرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ وَحَكِي سيبويه عن قول العرب : ما أَغْفَلَه عَنْكَ شَيْئاً أَيَّ دعُ الشَّكَّ عَنْكَ قال ابنُ جِنْدَبٍ : ولا يجوز أَن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتَّى كَأَنَّ زَّهَ قال ما أَغْفَلَه عَنْكَ غُفُولاً ونحو ذلك لأنَّ فعل التعجُّب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المُبالغة عن أَن يُؤَكِّدَ بالمصدر قال وأَمَّا قولهم : هو أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئاً فَإِنَّ زَّهَ منصوب على تقدير بشَيْءٍ فلمَّا حُذِفَ حرف الجرِّ أُوصِلَ إِلَيْهِ ما قبله وذلك أَنَّ معنى : هو أَفْعَلُ منه في المُبالغة كمعنى ما أَفْعَلَه فكما لم يَجْزُ ما أَقْوَمَ قِياماً كذلك لم يَجْزُ هو أَقْوَمُ منه قِياماً كذا في لسان العرب وقد أَغْفَلَه المصنف . وذكَّرني عن الليث :

الشَّيْءُ : الماءُ وَأَنْشَدَ :

" تَرَى رَكْبَهُ بِالْشَيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ قال أبو منصور : لا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بمعنى الماء ولا أَدري ما هو ولا أَعْرِفُ الْبَيْتَ وقال أبو حاتم : قال الأصمعيُّ : إِذَا قال لك الرَّجُلُ ما أَرَدْتَ ؟ قلت لا شَيْئاً وإن قال لك لم فَعَلْتَ ذلك ؟ قلت : لا شَيْءَ وإن قال لك : ما أَمْرُكَ ؟ قلت : لا شَيْءَ يُذَوِّنُ فِيهِنَّ كُلَّهُنَّ . وقد أَغْفَلَه شيخنا كما أَغْفَلَه الْمُؤَلِّفُ .

فصل الصاد المهملة مع الهمزة .

ص أ ص أ .

صَأْصَأَ الْجَرُّوُ إِذَا حَرَّكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ كَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ
وغيره من أُمِّهَاتِ اللُّغَةِ قَبْلَ النَّفْقِيحِ مِنْ فَقَّحَ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ إِذَا فَتَّحَ عَيْنَيْهِ قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ صَأْصَأَ كَادَ أَنْ يَفْتَحَهُمَا وَلَمْ يَفْتَحَهُمَا وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا
الْتَمَسَ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُهُ وَذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا وَكَانَ
عُبَيْدٌ [] بَنِي جَدِّهِ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكَانَ
يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَقَّحْنَا وَصَأْصَأْ تُمْ أَيَّ أَبْصَرْنَا أَمْ مَرْنَا وَلَمْ
تُبْصِرُوا أَمْ مَرَكَمْ وَقِيلَ : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الصَّأْصَاءُ : تَأْخِيرُ الْجَرُّوِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَصَأْصَأَ مِنْ فُلَانٍ : فَارَّقَ وَخَافَ
وَأَسْتَرْخَى وَذَلَّ لَهُ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : يَقَالُ : مَا كَانَ ذَلِكَ
إِلَّا صَأْصَأَةً مِنِّْي أَيَّ خَوْفًا وَذَلِكَ كَصَأْصَأَ وَتَرَأْرَأَ قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ
بَنِي الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيِّ : .

يُصَأْصَأُ مِنْ ثَأْرِهِ جَابِئًا ... وَيَلْفَأُ مِنْ كَانَ لَا يَلْفَأُؤُهُ